العدد ٣١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
توسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «(القبلة)»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٤ صفر الخير سنة ١٣٣٥

المنشور الهاشمي الشريف

لجريدة القبلة مل الشرف ان تحمل اليوم لجمهور الامة – على اختلاف طبقاتها – نفحة من أرج النفس الزكية العلوية، تضوعت من ذؤابة العلياء. وقبساً من نور الهداية الهاشمية، تلألأت بسرة البطحاء. ألا وهو المنشور الملكي الشريف، الذي تكرم حضرة صاحب الجلالة ملكنا المعظم بتوجيه الخطاب فيه لرعاياه المخلصين، تذكيراً بآلاء الله تعالى ونعمه السابغة على هذه البلاد. بعد أن كادت تذهب بها المذاهب، وتتيه بها الغياهب. واستنهاضاً للهمم العربية العالية الى الاستزادة من اسباب الفوز والفلاح، وموالاة السير في سبيل التقدم والنجاح

وان ما تضمنه هذا المنشور الشريف من آيات الهدى، الناهضة بهذه الامة ان شاء الله تعالى الى اوج العلى، ستنجاب به السرائر، لاهل البصائر. وتتضح به محجة الحق لقاصدها. ولا غرو فان السنن نيرة لها اعلام، وان الحقائق ظاهرة لذوي الاحلام. لا تسترها ظلمة داج. ولا يكتنها باب ذو رتاج وما خابت امة لها من بيت النبوة مصابيح تتلاشى امامها جيوش الظلام. وتنير طريقها الى غايتي السعادة والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني

الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات الى النور. والصلاة على سيدنا محمد صاحب الهداية الباقية ما بقيت العصور وكرت الدهور. وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعزائم الامور. وسلم تسليما كثيرا

وبعد فقد حان لنا أن نخاطب أبناء بلادنا. خاصتهم وعامتهم. وكبيرهم وصغيرهم. وحاضرهم وباديهم. في حقائق الامور التي كنا فيها. والحالة التي صرنا اليها. والواجبات التي حتمت علينا مقتضيات الدين والقومية والانسانية أن نقوم بها حق القيام

فانه لم يبق فيهم ولله الحمد من يخفى عليه أمر هؤلاء الاغرار الذين تسلطوا على المملكة العثمانية. فأحلوا فيها ما أحلوا وحرموا ما حرموا. مما تقدمت الاشارة الى بعضه في منشورينا السابقين. واتخذوا دين الله لهواً ولعباً. وسلبوا السلطة من ايدي اهلها. وتصرفوا بالمملكة تصرفا أضاعوا به من بلادها في بضع سنوات ما تزيد مساحته على مساحة بضع ممالك عظيمة في أوربا. وآذوا عباد الله بالقتل والشنق والتعذيب والتغريب ومصادرة الاموال وانتهاك الاعراض مما لا يحيط به العد والحصر. ولعل أرض الحرمين الشريفين كانت اقل الممالك العثمانية ابتلاء بمصائبهم ومفاسدهم. لا عن تكريم منهم لمشاعرها المقدسة. ولا رأفة منهم باهلها. ولا لان الحجاز بين أحب اليهم من سكان الروملي والاناضول والشام والعراق. بل لما سخرنا الله له من الوقوف لهم موقف النصح تارة. والدفع بالتي هي احسن احيانا. على أمل ان يصبح الذي بيننا وبينه عداوة كانه ولي حميم

بذلنا ما في الوسع لدفع الاذى عن هذه الديار بالطريقة المتقدمة. ولم نأل جهدا في تخفيف ظلمهم عن المسلمين واهل ذمتهم في كل انحاء المملكة. وحملهم على اجتناب كل ما ينكره الناس عليهم. واقناعهم بخطر اعمالهم وما تؤول اليه من ضياع البلاد وهلاك العباد. وكنا نخلص النصح لرجالهم في الاستانة بمكاتبات محفوظة لدينا صورها واعدادها وتواريخها لا سيما في السنين الاخيرة. ومن المتيسر لكل انسان ان يطلع عليها. وكذلك كنا ننصح لولاتهم هنا بطريق المشافهة والمخاطبة. واوفدنا بعض اولادنا الى الاستانة والشام لهذا الغرض. ولكنهم لم تزدهم دعوتنا الا ظلما وطغيانا. وبغيا وعدوانا

ومما زاد مسؤليتنا بين يدي الله عز وجل. ثم امام واجب الوطنية والقومية، ما وقع فيه قومي وابناء جلدتي من الشدة التي لا تحتمل حتى أمست بلادنا بسبب أولئك الاغرار الجاهلين منقطعة عن كل أقطار الدنيا. وان قلب المؤمن لا يرضى في حال من الاحوال رؤية جيران بيت الله الحرام وهم يموتون من الجوع والعرى على قوارع الطريق. وذلك مما هو معلوم لدى الخاص والعام والبدوي والحضري ولا ريب أن أهل بلادنا لم ينسوا تلك الحالة المؤلمة والهلكة التي لمستها الايدي وعاينتها الأبصار. لان الحول لم يحل عليها بعد. وما كانت شدتها بالذي يستحق أن ينسى

حينئذ استخرنا الله عز وجل للقيام في وجوه الائمة الظالمين. والمخربين الملحدين. فرارا من عاقبة قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة في حديث صحيح (ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الطبراني (خذوا على أيدي سفهائكم من قبل أن يهلكوا أو يهلكوا) وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني ايضا بحديث صحيح (أيما والٍ ولي شيئا من أمر امتي فلم ينصح لهم كنصيحته لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار) وقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الطبراني ايضا بحديث صحيح (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) وقوله صلوات الله عليه وسلامه فيما رواه ابو داود في سننه (خيركم المدافع عن عشيرته) وقد خار الله لنا ان ننهض بامتنا للاخذ على ايدي الظالمين. واجلاء السفهاء المارقين. عن البلاد والعباد. طالبين لهم ما طلبناه لانفسنا من جعل هوانا تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم. ودفع السوء عن عشائرنا وجاعاتنا العربية التي صارحها هؤلاء الاغرار بعداوة جنسيتها ولغتها وتقاليدها وراحتها وهنائها في كل ما ظهر وما بطن من أقوالهم وأعمالهم

وها ان ما كنا نسمعه وتسمعونه من ضروب ظلمهم وبغيهم في عرب الشام والعراق لم يسلم منه اهل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. فقد تواترت الانباء بمضاعفة بغيهم وظلمهم فيها. وأخذوا في شنق النفوس البريئة وصلبها. مستعملين ضروب الوحشية الطورانية. وشرعوا بتشغيل بعض من وقع في أيديهم من سكان العوالي بالاشغال الشاقة بعد الفظائع الشنيعة التي أجروها لهم من قبل. ثم شنقوا أخيرا ثلاثة من أعيان المدينة المنورة وبدأوا بتجنيد الاهالي بالقوة حتى استنجد بعض أهالي المدينة المنورة باخوانهم المسكين لينقذوهم مما هم فيه

فاي مروءة ترضى لحاكم مهما كان ظالما أن يسل سيف حقده وضغنه وانتقامه في سكان المدينة المنورة الذين آثروا جوار النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم على كل لذائذ الدنيا وصاروا أمانة الله في يد من يحكمهم. واذا كان حقد المتغلبة وضغنهم قد وصل بهم الى حد أن يمدوا أيديهم بالاذى لعامة سكان المدينة

المنورة الذين لاحول لهم ولاطول فى جانب القوة العسكرية المتسلطة عليهم فانأولى بهم أن يخرجوا لقتال اولادى الاربعة ومن معهم من افلاذ أكباد العرب فهنالك موضع الشجاعة والقوة لافى قتل الاهالى الابرياء والمجاورين الضعفاء . وها ان جيوش الحق زاحفة عليهم من أربع جهات لامن جهة واحد مجيبة داعى الله بالاخذ على ايدى الظالمين وتأديب الملاحدة المارقين

وانه لانفوتنا بهذه المناسبة أن نعلن أمتنا المخلصة بسرورنا من غيرتها الاسلامية وحميتها العربية وشكرنا لها على ما أبدته حتى الان من البسالة والرجولية والشمم العربى . ومشاركتها الفعلية فى طرد المتغلبة المارقة من عقر دارنا وحصون بلادنا . فصارت بذلك صفحة ذهبية جديدة فى تاريخ البلاد العربية المجيدة . واستحقت أن تكون صاحبة الفخر الاعظم باسترداد الاستقلال التام الدائم لبلادها مادامت السماء والارض ان شاء الله تعالى

وان نظرة واحدة فيما كانت بلادنا عليه بالامس وماصارت اليه اليوم بحول محول الاحوال كافية لترديد شكر الله تعالى منا جميعا على جزيل آلائه وعظيم نعمائه فقد أبدلها من العسر يسرا ومن الخوف أمنا ومن الضعف قوة . وكانت مقدراتها تحت تصرف وصى جاهل لايراعى فيها إلا ولاذمة فازاحه الله عنها . وصارت حكومتها منها وفيها . وفتحت لرجالها على اختلاف طبقاتهم ابواب العمل لادارتها . واستعمال عقولهم وذكائهم ومواهبهم فى تحسين احوالها كما فتح لابنائهم الطريق القويم اذا جدوا فى ادراك الفضائل وتحصيل الكمالات . حتى يبلغوا بقدرة الله عز وجل سعادة الدنيا بتولى المراتب العالية فى دولتهم . والمناصب الجليلة فى حكومتهم . ويحصلوا على سعادة الاخرة بايفاء مايجب علينا من خدمة وفود الله وحجاج بيته الحرام واستحصال جميع الاسباب التى تستلزمها راحتهم من كل الوجوه . وان عزائم حكومتنا معقودة للنهوض بأمر المعارف على أساس قويم يضمن تهذيب ناشئة البلاد ان شاء الله تعالى على الوجه الذى أشرنا اليه . وان كل ماحصل حتى الآن ليس الاجزءاً قليلا مما ستناله البلاد من الخير التدريجى الدائم . وان كان كثيراً بالنسبة الى مانحن فيه من التدابير الحربية . وبالنسبة الى الوقت القصير الذى تمتعت فيه الأمة بالاستقلال

ومما لايختلف فيه اثنان أن تأسيس الممالك يحتاج الى أن تبذل فيه كل طبقات الامة ماتستطيعه من السعى والجهد والعمل . وأن تقوم كل فرد من أفرادها بما يحسنه من وسائل المساعدة للنهضة العامة حتى يتم الخير العميم على أيديهم جميعا فتشترك الامة كلها فى نتائجه بما اشتراكها فى مقدماته . وبهذا تقيم الامم صروح المجد . وتهيء لممالكها أسباب الهناء والسعد

وأهم ماينتظر من الامة اخلاص النية والتناصح والتعاضد والدفاع عن الحق والمصلحة القومية والوطنية فقد ورد فى صحيح مسلم وسنن أبى داود والنسائى ومسند أحمد (ان الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) . وفى صحيح مسلم (لاتحاسدوا ولاتناجشوا ولاتباغضوا ولاتدابروا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا . المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايكذبه ولايحقره . التقوى هاهنا (ويشير الى صدره ثلاث مرات) بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وفى سنن الترمذى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (يد الله على الجماعة) . فبالتعاون والتآزر والتناصح تنجح الامم وتفوز فى معترك الحياة وتكتسب رضى الحق ورضى الخلق . وبهذا يأمرنا ديننا الاسلامى الحنيف . فلنكن مسلمين حقيقة ومن كان مع الله كان الله معه . وان ما نالته جيوشكم حتى الان من النصر والفوز لم يكن الا بالاخلاص والنية الصالحة واستئصال شأفة الالحاد والفساد . وشتان بين من يؤسس بنيانه على التقوى ومن يؤسس بنيانه على شفا جرف هار . وان من باب التحدث بالنعم الالهية والتوفيقات الصمدانية ما ترونه من أنى لم أضن بنفسى وراحتى وحياة أولادى على الدفاع عن راحة ابناء جلدتى ومصلحة بلادى . وذلك لما علمته من أن الخدمة لاتتم الا بان يعمل لها كل بما يستطيع

ومن نعم الله تعالى على بلادنا هذه العربية اتفاق مصالحها مع مصالح من والاها من حلفائها واعلانهم العطف عليها فى آمالها وأمانيها وتصريحهم بان من النقط التى لاتقبل التغيير والتبديل بقاؤها فى ايدى حكومة اسلامية مستقلة امينة من كل طارىء خارجى . وان من مقتضى اخلاقنا الاسلامية التى منها الاعتراف بالجميل شكر حلفائنا الكرام على اخلاصهم فى صداقتنا وحسن سيرتهم معنا وبذلهم الوسع فيما فيه خير هذه البلاد . وانا سنحرص على دوام ما يؤيد هذه المنافع المتبادلة الى ماشاء الله

ونستنهض همة امتنا فى الختام الى العمل على حفظ ماباً يديهم من نعم الله السابغة والاستمرار فيما اخذوا به من اسباب النهوض والتقدم . لان الزمان الحاضر زمان جد وعمل وقد خاضت كل الامم فى معامع الحروب والخطوب تأمينا لاصالحها وبقائها . وضحت كل مرتخص وغال فى سبيل عزها ومجدها . وانا لجديرون بأن نكون فى مقدمة الطامحين الى احياء الامجاد . والسير فى سبيل الاجداد ورفع شان البلاد . واجتناب كل مايخل بنعمة حاضرة وسعادة مستقبلة . ومن جهة ثانية فانى احث قومى على الاقتصاد . والاخذ باسبابه وترك البطالة المنهى عنها فى الدين الاسلامى . وانا معتبر فى الحث وشدة الابرام على المثابرة فى وسائل الاكتساب مهما كان حكمنا على حالة بلادنا فى الوقت الحاضر من جهة مايظهر فى النظرة الاولى من قلة اسبابها الاقتصادية . ولكن مباشرة العمل ستبين لكم انها تأتى بثمرات لم تكن فى الحسبان فيكون بها تعديل الحاجة وتهوين الضروره التى احست البلاد بها فى الشهر الاول بل فى الاسبوع الاول من وقوع الحصر .

وانه لم يبق لاحد عذر فى التقصير بشىء من اسباب الارتقاء بعد ان فتحت ابواب الاكتساب الخارجية للرجال . وابواب المدارس للاطفال . وسوف تستمر حكومتنا فى هذا السبيل ان شاء الله حتى تستكمل كل اسبابه لاسيما المدارس المساعدة على ذلك بكل انواعها كالمدارس التجارية والزراعية والصناعية والطبية والهندسية وسائر مانحتاج اليه فى حياتنا الجديدة والعمران الحاضر على الطرز والوجه المناسب لقدسية بلادنا حتى يسهل استثمار ما أعده الله تعالى فيها من لوازم الحياة على ايديكم وبواسطتكم فى عهد قريب ان شاء الله تعالى . وليس ذلك بعزيز عليكم بالنظر الى ماخصكم الله تعالى به من الذكاء والفطنة . وان خطتنا الاساسية هى المحافظة على مانحن فيه والسعى لتنميته والتقدم به بالتدريج الذى تقتضيه حالة البلاد (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

شريف مكة المكرمة
وملك البلاد العربية
الحسين بن على

رضاء يدخل الجنة

قرأنا فى جريدة (الاخبار) المصرية تحت هذا العنوان مقالة لحضرة صاحب المعزة محمد بك وحيد الايوبى هذا نصها :

ماتجلى نهار اليوم واضاء فيه نور اعداد (القبلة) التى استقبلتها الافئدة المحمدية فى وادى النيل من البريد الاخير كما تستقبل كل عدد لها من كل بريد باشوق لقاء وافوق اجلال الا وقد بشرت من درياتها المتوقدة بسواطع الشرف الرسولى الاعلى ونواصع المجد الهاشمى الاسمى بنعمة كبرى ركعت من اجلها حمداً لله وسجدت شكراً . وانها حقا لاعظم بشرى لكاتب هذه السطور الذى بحمده تعالى قد عرف دوما بأنه عامل لآخرته لالدنياه . فليس عنده طبعا ارضى واهنأ من بشرى دخول الجنة

ان هذه البشرى لهى ماجاء فى (القبلة) المباركة باعلان الديوان الهاشمى العالى رضاء الحضرة الهاشمية المقدسة عن خادمها قائل هذه الكلمة فان رضاء معلى راية الاسلام والمتربع بأصله الاطهر وحكمه الاشرع على عرش الهاشميين لهو اليوم لرضاء الله ورسوله خير مبلغ ولدخول الجنة اصدق بشير

سيدى سليل الرسول عليه صلوات الله وسلامه . تالله ان اخلاصى الى شخصك المفدى بالارواح المطهرة بالايمان والتقوى ، والى عرشك المؤيد بالقلوب الممتلئة غيرة على الدين . لهو عين اخلاصى للدين ذاته الذى أوحى من الله الى جدك ، والذى تعمل اليوم فى تطهير انحائه واصلاح شؤونه

مولاى . كيف لاأتناهى فى الاخلاص اليك ، ولا أتفانى فى سبيلك الاشرف وانت صاحب الصحائف الاولى فى تاريخ عود المجد العربى والعلاء الاسلامى

سيدى ومولاى الامام الاكبر كيف لااكون لك النصير الاخضع والخادم الاطوع وقد رأى كل مسلم عند اعتداء أولئك الباغين الطاغين على بيت الله الحرام وعلى حرم الرسول عليه الصلاة والسلام ارادة الله بأن جعل بك كيدهم فى تضليل ، وارسل مهندات جندك الامثل ارسال الطير الابابيل

ياذا الاصل العاطر تقربى مبلغ القرآن ، والحكمة البالغة بما آتاك الله من البيان ، والمقصد الصادق بما قدرلك من اله الثقلين ، والمهمة بارادة رب المشرقين والمغربين ، كيف لااهب لك الحياة واعتقد ان بخدمتك فى الاخرة النجاة وقد نهضت باشرف دفاع عن الدين واجل خدمة للمسلمين يافخرهم المكين

كيف لا اهب الروح فى صراطك القويم فاتخذ الى ربى مآباً والقى فى الاخرة مفازاً وحدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا

تالله ياصدر الهاشميين وياعميد المسلمين انى لعبدك الوفى وخادمك الامين عملا بواجب هو واجب الدين

ايها الناهض بالعرب الكرام حقاً والصاعد بشؤون الاسلام صدقا لقد وجب على كل مسلم ان يردد معى بكل قلبه وجوانحه :

فلاخدمنك ماحييت وان امت
فلتشكرنك اعظمى فى قبرها

والله على صدق ما اقول خير شهيد

محمد وحيد
العربى اصلا والايوبى فرعاً

وكيل النافعة

برح مكة المكرمة الى جدة مساء أول أمس حضرة صاحب المعالى الشيخ يوسف قطان وكيل النافعة الجليلة للاشراف على شؤون النافعة هناك فنتمنى له السلامة فى الحل والترحال

القول الصريح

قابل صاحب جريدة (الافكار) التى تصدر فى (سان باولو) بامريكا القنصل الاتحادى فى ذلك البلد وهو تريابك فقال له القنصل الاتحادى بصريح العبارة ان الحكومة التركية قررت استعمال القسوة الشديدة لسحق كل الجنسيات فى الدولة . وجعل الحاكمية المطلقة للجنسية التركية واللغة التركية . لأن الاتراك أسسوا الدولة بسيفهم وحدهم وحافظوا عليها بدمهم وحدهم !؟

اناسندوس كل الاروام تحت اقدامنا . وسنبيد كل الارمن الخائنين المقلقين فى القريب العاجل وسوف لايبقى فى اوربا العثمانية لا بلغارى ولا صربى لان سيفنا سيحز رقابهم عن قريب . وأما العرب (وهنا تبسم ابتسامة استخفاف وتهكم) فلا يهمهم سوى القرآن والدين . فليكن لهم الدين كله سامحهم الله فيه . واللبنانيون حاصلون على كل ما يريدون وأكثر . واما السوريون فلا نعارض مهاجرهم ومتاجرهم قط . وليبقوا يتاجرن ويهاجرون الى ماشاء الله . . .

المندوب الخاص

من دولة ايطاليا الفخيمة

علمنا من أخبار جدة أن دولة ايطاليا الفخيمة أوفدت حضرة السنيور فنستزو ريتاليه الى ثغر جدة مندوباً خاصا عنها على أثر استقلال الحكومة العربية السنية وقد اقيمت له فى مساء أمس مأدبة حافلة باسم الحكومة العربية الهاشمية فى منزل حضرة الوجيه الشيخ محمد نصيف وكيل الامارة الجليلة فى جده حضرها من رجال الحكومة حضرة نائب وكيل الخارجية الجليلة وحضرة وكيل القائمة الجليلة وسيادة نائب جلالة الملك المعظم فى جدة وسائر كبار موظفى الحكومة العربية فيها . وكذلك سعادة معتمد دولة بريطانيا العظمى وكبار الموظفين فى معيته وحضرة سكرتير البعثة الفرنسوية . وقد رحب حضرة نائب وكيل الخارجية بسعادة مندوب الدولة الايطالية الفخيمه . وعلمنا أنه تجلت فى هذه المأدبة كل اسباب الصفاء والابتهاج والسرور

نائب وكيل الخارجية

سافر اول أمس الى جدة حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة لمقابلة حضرة السنيور فنستزو ريتاليه المندوب الخاص من دولة ايطاليا الفخيمة فنرجو له سفرا سعيدا

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى ألفه فضيلة الاستاذ العلامة السيد عبدالله الزواوى وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز . وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة وثمنه قرشان

تشريف جلالة الملك المعظم

للثكنة العسكرية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية فشرف بعد عصر أول أمس الثكنة العسكرية الكبرى فى جرول للاشراف على حالة الجنود النظامية وكان فى ركاب جلالته حضرة نائب وكالة الداخلية الجليلة

وقد بادر حضرة قائد الثكنة وضباطها فاستقبلوا الموكب الملوكى استقبالا عسكريا . واستعرضوا أمام جلالة الملك المعظم الجنود العربية التى برهنت بما أبدته من حسن نظامها واتقان تعليمها العسكرى على مافطرت عليه من الكفاءة والاستعداد التام فى هذا السلك الجليل . ولقد ضاعف نشاطها واغتباطها بأعمالها ارتياح جلالة مليكنا المعظم لحسن سلوكها وسرعة نجاحها . ومازودها جلالته به من النصائح الغالية والارشادات الحكيمة

وبعد أن انتهى من استعراضها امام جلالته هتفت ثلاث مرات (ليحى جلالة مليكنا المعظم) ثم عاد الموكب الملوكى الى الديوان الهاشمى العالى محفوفا باليمن والسعد والجلال

انتصارات الجيش العربى

على الاعداء

(ملحق بجريدة القبلة أذيع فى مكة المكرمة يوم الثلاثاء)

جاء نا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الرسمى الآتى :

غنائم مهمة

وردت اليوم من حضرة القائد الجليل صاحب السمو الامير فيصل برقية هذا مآلها :

قاومنا العدو فى مفرق الدروب بين المدينة المنورة وبئر درويش . وقد كتب الله النصر لجيشنا الباسل وغنمنا من الاعداء أربعين جملا محملة ذخائر . وأخذنا منهم عشر بنادق

وسنوالى الهجوم على قواتهم بعد الان بكل شدة وسرعة

طرد الاعداء

أراد الاعداء أن يتقدموا من حوالى بئر درويش الى مكان يسمى (حرز) فنشبت بين جيشنا وجيشهم معركة أسفرت عن طردهم من هناك . وقتل خمسة عشر منهم . واغتنام اثنتى عشرة بندقية

حالة المدينة المنورة

وورد من سموه برقية أخرى جاء فيها ما يأتي :

ضاعف الاعداء بغيهم وظلمهم فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وأخذوا فى شنق النفوس البريئة وصلبها . مستعملين ضروب الوحشية الطورانية . وشرعوا بتشغيل بعض من وقع فى أيديهم من سكان العوالى بالاشغال الشاقة . وشنقوا اخيراً ثلاثة من اعيان المدينة المنورة . وبدأوا بتجنيد الاهالى بالقوة

استنجاد المدنيين

باخوانهم المكيين

وقال سمو الامير فيصل فى هذه البرقية ما يأتى :

جاء نى بعض أهالى المدينة المنورة والمجاورين لقبر جدنا الاعظم صلى الله عليه وسلم يطلبون من مقامكم السامى ومن اخوانهم أهالى مكة المكرمة وجميع أهالى الحجاز مساعدتهم والاخذ بناصرهم . فأجبتهم باسمكم العالى الى ما طلبوا . واسترحم اعلامى بارادتكم السنية الهاشمية

ooo

وقد علمنا من بلاغ مقام وكالة الداخلية الجليلة أن جلالة مليكنا المعظم تفضل بتلبية طلبهم . وأصدر أمره الكريم بمساعدتهم والاخذ بناصرهم

وهذا ما كان ننتظر من مراحم جلالة ولى النعم التى تشمل بها كل رعاياه وندب لتحقيقها اصحاب السمو أنجاله الامراء الكرام . تأييدا للحق ومنعا للظلم والحيف عن هذه الامة العربية التى ابتليت من هؤلاء الملاحدة بمصدر الخراب ومثار الدمار . ومازالوا يرتكبون المنكرات والفظائع غير مبالين بما ينزله الله تعالى عليهم من نقمته وغضبه وما يعمله فيهم سيفه الباتر وجبروته القاهر وما يتوالى عليهم من العظات الصادعة والزواجر الرائعة وان الله لبالمرصاد

ولاريب أن أهل المدينة المنورة والمهاجرين اليها سيجدون من اخوانهم المكيين أنصارا كراما ومن العرب أبطالا عظاما . فتنبرى الجيوش لمساعدتهم من كل فج عميق . وصقع سحيق . حتى تمض الاعداء الثقاف وتأخذ برقابهم السيوف . ومن بدكل سابق للخيرات باذن الله ذلك هو الفضل العظيم

ترجمة المرحوم

السيد علوى السقاف

وعدنا القراء قبل اسبوعين بنشر ما يتصل بنا من ترجمة فقيد العلم والفضل المرحوم السيد علوى السقاف نقيب السادة سابقا . وهذا ما علمناه من ترجمته :

هو المرحوم السيد علوى بن احمد بن عبد الرحمن السقاف ولد سنة ١٢٥٥ واخذ العلم عن شيخه مفتى الشافعية السيد أحمد بن زينى دحلان صاحب المؤلفات المعروفة وعن الشيخ رحمة الله الهندى صاحب اظهار الحق وقرأ على الشيخ محمد بابصيل . ثم فتح الله عليه فاستفاد منه طلاب العلم ووفقه الله الى تأليف كتب عديدة كثيرة الفوائد منها الحاشية الفريدة فى فقه الشافعية المسماة (ترشيح المستفيدين بتوشيح فتح المعين شرح قرة العين) ومجموعة تشتمل على سبع رسائل منها (الفوائد المكية فى ضوابط وقواعد المسائل الفقهية) ومختصرها ورسالة (قمع الشهوة عن تناول التنباك والكفتة والقات والقهوة) . و (مختصر الجوهر المنظم فى زيارة القبر الاعظم) . و (شرح الوصية الحدادية) و (القول الجامع المتين فى بعض حقوق المسلمين) و (رسالة فى أحكام الملائكة والجن ويأجوج ومأجوج) و (فتح العلام فى احكام السلام) و (رسالة فى احكام صلاة التسبيح) وله منظومة أدبية طبعت فى الصحف المصرية . وانشأ مقامات أدبية متعددة . وألف رسائل فى النحو والفلك وعلم الميقات وتعيين سمت القبلة

وكان مع صدق لهجته وصلابة دينه وأخلاقه مكرما موجها عند الامراء والحكام . وفى سنة ١٢٩٨ تولى نقابة السادة العلويين فى مكة المكرمة أيام امارة الشريف عبد المطلب بن غالب . وفى السادة يومئذ أهل الفضل والنبل المشهورون

وفى سنة ١٣١١ هاجر بعائلته الى بلدة لحج بسواحل اليمن فيما يلى عدن شمالا بطلب من اميرها الفضل بن على الذى رغب فى مجاورته لما رآه من تحليه بحلية العلم والاستقامة وافتقار تلك الجهة الى عالم نحرير يرجع اليه اهلها فى امور دينهم . فأقام هنالك مدة خمسة عشر عاما انقطع فيها للتأليف والافتاء والتدريس ومما ألفه فيها مجموع منظوم يحتوى على ثلاثين علما سماه (مصطفى العلوم) . وآخر يحتوى على عشرين علما اختصر فيه المجموع الاول . وثالث يحتوى على ثلاثة عشر علما سماه (صفوة مختصر العلوم) . وكلها فى علوم الآلات ثم شرع فى شرح المجموعتين الاخيرتين وهما الان تحت الطبع فى المطبعة الماجدية بمكة المكرمة

ولقد استفاد من دروسه كافة اهل تلك الاصقاع حتى خصصت لهم هناك مدرسة علمية كانت سببا فى انتشار التفقه فى الدين واستفاد اغلب اهل البوادى مما يلقيه عليهم طلاب تلك المدرسة والمتعلمون فيها . ولا يزالون يرجعون الى اهل الفطنة منهم فى تلك القرى والجبال والسهول

ومما جمعه فى الافتاء فتاوى حوت عويص المسائل

وضمنه شتات الفوائد وفرائد حوادث الزمن الاخير

وله رد على أحد المتحاملين على الاسلام سماه (خدمة المرتاب من اهل الكتاب) دحض فيه مايلبسه المضلون على الجاهلين بفساد التأويل لايات القرآن الكريم وهذا الرد طبع بمطبعة العمران فى القاهرة

وله رد على حسن حسنى الطورانى المشهورة بسميته لجنسيته التركية نقض له فيه ماتعرض به لنسبة آل البيت الاطهار فاضطر الطورانى الى العدول عن تسفه وتعنته واعتذر على صفحات جريدته عن ذنبه وخطاه

وله رسالة سماها (كبح الاغبياء عن تعاطى الكيمياء) وهى الكيمياء التى يزعم الطماعون أن بعض المعادن يتحول جواهرها الى جواهر معادن أخرى

وله كتاب جليل جمع فيه أنساب آل البيت الاطهار من الحسنيين والحسينيين

وله رسالة فى كلمة (لااله الاالله) استوعب فيها الكلام عليها من جهة الاعراب والثواب

ولما ولى امارة مكة المكرمة جلالة مليكنا العادل ملجأ العلم ورب الحلم والحزم والعزم والتقى سيدنا الحسين بن على بن محمد بن عون عاد صاحب الترجمة الى مكة المكرمة باشارته السامية وتولى منصب نقابة السادة العلوية فيها . وكان قد بلغ سن الشيخوخة فاختار الوحدة والعكوف على خدمة العلم بالتحقيق والتأليف وسط مكتبته الخاصة التى اجتمع له فيها من النوادر المهمة مالاتقل عن ألف مجلد . وظل كذلك الى أن استأثرت به المنية فقدت مكة المكرمة بفقده عالماً جليلا وسيداً نبيلا . أكثر الله من أمثاله فى هذه الرحاب المقدسة ونفعنا ببركته

الجمعية العمومية الطورانية

جاء فى جريدة الطان انه نشر فى الاستانة بلاغ شبيه بالرسمى جاء فيه ان الاجتماع العام الذى عقده الاتحاديون قد انتهى من أعماله . وقد صادق الجميع على الاقتراحات القاضية بمزج المحاكم الشرعية بالمحاكم العدلية وبتوحيد الطريقة الادارية فى ادارة شؤون البلاد . وقد أعرب الاتحاديون فى اجتماعهم المذكور عن عزمهم الوطيد على شد ازر الوزارة التركية وعلى مواصلة القتال فى جانب النمسا وألمانيا

وقد انتخب سعيد حليم باشا رئيساً لجمعية الاتحاد والترقى وشكرى باشا كاتبا عاما لأسرارها . وقد الحق باللجنة المركزية هيئة قومية مؤلفة من أعضاء الوزارة ومن بعض مبعوثى الاتحاديين

وكان أنور باشا قد انبرى فى الجلسة التى سبقت الجلسة الاخيرة وتلا تقريرا عن الحالة العمومية أعرب فيه عن اعتقاده الوطيد بانها فى مصلحة حلفاء ألمانيا

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

فشل البلغار

باريس فى غرة صفر

(رسمى)

يستفاد من بلاغ عسكرى صادر من سلانيك أن الهجمات التى قام بها الاعداء على الضفة اليمنى من نهر (سيرنا) فشلت تمام الفشل ومازال القتال متواصلا فى الشمال الشرقى من مناستر حيث يواصل الاعداء تقدمهم الى الامام . أما الجيش الايطالى الذى يزحف فى غرب مناستر فقد وصل الى (نيفو ولى) ووقع فى يده أسرى من الاعداء

الحالة فى رومانيا

لوندرة فى غرة صفر

(رسمى)

يستدل من ثلاثة بلاغات رومانية تأخر وصولها أن الرومانيين يواصلون العراك فى مقاطعة (أورسرفا) وان احتلال قريتى (دياسول) و (ناتار) فى مقاطعة (دوبريجة) يدل على تقدم الرومانيين نحو الجهة الجنوبية . لان هاتين القريتين هما على البحر الاسود وعلى مسافة ١٢ كيلومترا من مدينة (كوستنجة)

الميدان الفرنسوى

لوندرة فى غرة صفر

(رسمى)

اذاع الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغا عسكريا قال فيه ان الالمان فقدوا بعض خنادقهم الواقعة فى الشمال الشرقى من (غرنه مستور) ومن غابة (غرنه) بسبب القنابل التى اطلقت عليها

الثناء على فاتحى مناستر

سلانيك فى ٢ صفر

(رسمى)

اصدر الجنرال (سراى) منشورا خاصا فى مركز الجيش استهله بابداء الشكر للجيوش الصربية وقال ان الجيوش المذكورة كانت فى مقدمة جيوش الحلفاء وهى التى دلتهم على الطريق ومهدت السبيل لأخذ مناستر بما ابدته من قوة البأس وشدة المراس واشار الى الروس فقال انهم على الدوام فى جانب جيش حلفائهم وقد قاموا حتى الان بمهمة صعبة فى ميدان دفاعى الا انهم لم يتأخروا عن بذل ما يلزم ليقوموا بالمهمة أحسن قيام . أما الاعمال الباهرة التى قام بها الروس فستبقى راسخة فى الاذهان والفرنسيون يفتخرون بان يكونوا فى مقدمتهم . وصفوة القول ان النجاح الذى احرزته جيوش الحلفاء تجعل الناس يتوقعون نجاحا أعظم

ضرب معمل ألمانى

لوندرة فى ٢ صفر

(رسمى)

ألقت الطيارات الانكليزية ما ينوف على طن واحد من المواد المنفجرة المفرقعة على معامل صب الحديد فى (دلنجن) واضطرت طيارات الاعداء الى النزول

زحف الايطاليين

سلانيك فى ٢ صفر

(رسمى)

مازال الايطاليون يواصلون الزحف غرب مناستر

على السواحل الانكليزية

لوندره فى ٢ صفر

(رسمى)

نشرت وزارة البحرية الانكليزية بلاغاً جاء فيه ان ست بوارج ألمانية مضادة للتوربيل حاولت من ليلة ٢١ الى ٢٨ المحرم الاقتراب من الجنوب الشرقى من ساحل انكلترا وأطلقت قذائفها اثنتى عشر مرة فالحقت ضرراً خفيفا بمدينة (رمسغت)

سقوط زبلن

لوندرة فى ٢ صفر

(رسمى)

بينما كان منطاد ألمانى من طراز (زبلن) يحاول الخروج سقط ولم يسلم منه الا رجل واحد

غرق باخرة

لوندرة فى ٢ صفر

(رسمى)

أغرقت غواصة ألمانية الباخرة النروجية (أرفزلد)

تفصيل

سقوط مناستر

وآراء الصحف فيه

ان المعركة التى سقطت بها مناستر فى يد الحلفاء ابتدأت على نهر (سيرنا) عند بحيرة (بريسنا) وكانت الخطة التى وضعها الحلفاء لهذه المعركة القيام بحركة تطويق كبرى يحصرون بها القوى الجرمانية والبلغارية التى تدافع عن مناستر . وكان الصربيون قبل أخذ البلد بليلة قد واصلوا الهجوم على أعدائهم وأخذوا قرية (كرومنستا) شرق نهر (سيرنا) وفى الليلة نفسها أخذ الحلفاء موقعا حصينا على ضفة النهر يسمى (جارتوك) ثم واصل الصربيون التقدم فاستولوا على ربوة ٣٣٨٧ . وعند الفجر طردت الجنود الالمانية من (ناهو) . وفى النهار اخذت عدة خطوط حديدية . وبعد هذا قام جيش الحلفاء بحركة حربية اضطرت الالمان والبلغار لاخلاء مراكزهم الامامية فى مناستر وعندئذ تابعتهم الخيالة الفرنسوية وكان للصربيين ألاى من الخيالة فى قرية (بلا) اجتاز نهر (سيرنا) سباحة وبينما كان هذا الالاى يدخل الى مناستر من جانبها الشرقى عند الصباح كانت جنود الحلفاء تدخل اليها من الجانب الجنوبى ومن ورائها فصيلة من الروسيين والفرنسويين وفى جهة الغرب قامت فصيلة فرنسوية فالتقت بمقدمة الجيش الايطالى من جهة بلاد الارنؤوط وقطعت كل علاقة بينها وبين بلاد واليونان

أما مدينة مناستر فى الوقت الحاضر فانها مركز خطوط متعددة من خطوط السكك الحديدية والطرق الاخرى . وهى مفتاح ما وراءها من السهول والبلاد . وسقوطها يهدد بحيرة (اوستربدة) الواقعة على عشرين ميلا فى الشمال وهى ذات اهمية كبرى فى نظر البلغاريين الذين فقدوا بفقد مناستر آمالا عظيمة كانوا يعلقونها على امتلاكها حتى كان ذلك شرطاً أساسياً من شروط رضائهم بدخول الحرب الى جانب الالمان والنمسويين

ولما ذاع فى اوربا خبر سقوطها قالت جريدة (الديلى تلغراف) الانكليزية : ان هذا الانتصار يستحق الذكر من الوجهتين الحربية والسياسية وهو يفسد على البلغار خطتهم فى الرومللى

وقالت جريدة (التيمس) : ان الحالة الداخلية فى بلغاريا لا تحسن حين يعلم القرويون البلغاريون أن المدينة المقدسة عادت الى الصربيين

وقالت جريدة (الديلى نيوز) : ارتاحت كل الدوائر لنجاح الجيش الصربى فى نقطة تعد من أهم المراكز الحربية

وقالت جريدة (الديلى كرونيكل) ان مهارة المشاة الصربيين كانت عاملا حاسماً فى كل خطوة من الخطوات التى تقدمتها

وترى الصحف الفرنسوية ان سقوط مناستر حادث كبير ستكون له نتائج متعددة . وانه خطوة ذات قيمة فى هجوم الحلفاء بميدان الرومللى

وقال معتمد الحكومة الصربية فى باريس ان الامة الصربية ستكون حاجزاً قويا دون توسع الالمان نحو الشرق ولن يخاطر أحد بعد الان بصدم هذا الحاجز . وان اخذ مناستر سيكون له تأثير كبير فى سير الحوادث القادمة فى البلقان

مسلمو كريد

تدل الاخبار الواردة من حانيا فى كريد أن السكان المسلمين الذين فيها أخذوا يتطوعون للقتال مع جيش الدفاع الوطنى الذى يعبئه مسيو فنزيلوس لينضم الى الحلفاء فى قتال البلغاريين

فقد ختم

نفقد منى أول امس ختمى المعهود باسمى . وكل ورقة تظهر مختومة به بعد يوم نفقده تعد مزورة

محمد نوري